

العوامل المكانية المؤثرة علي جودة البيئة الداخلية للتصميم الداخلي بمستشفيات الطب النفسي

أ. د/ سعيد حسن

أستاذ التصميم الإداري - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ. م. د/ دينا فكري

أستاذ مساعد - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

أ. م. د/ نها فخري

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

م. م/ مروة وائل محمد السفطي

مدرس مساعد بالمعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

marwasafy1987@gmail.com

ملخص البحث:

تعتبر تخصصات الطب النفسي من التخصصات الهامة في العصر الحالي في المجتمع المصري نظرا لمروره بالكثير من الضغوط النفسية و الاجتماعية نتيجة لبعض التدهور الاقتصادي الذي مرت به مصر وخاصة بعد قيام الثورات. وكان من تبعاتها التأثير علي الجوانب النفسية بالمجتمع مما أدى إلي ضرورة المبادرة بالإهتمام بالطب النفسي وتأهيل المستشفيات المتخصصة و التابعة للجهات الحكومية لتصبح قادرة علي الوفاء بمتطلبات العلاج في هذا المجال .

وبما أن هناك نسبة كبيرة من سكان العالم لديهم اضطرابات نفسية، فإن الأمر يقع على عاتق المصممين للمساهمة بشكل كبير في بناء بيئة صحية وعمل التصميم الداخلي و تصميم الحيزات الخارجية التي تساهم في العلاج . ولعل التصميم القائم على الأدلة يمكن المصممين من فهم الروابط السببية بين البيئة و العلاج النفسي .

يحتاج الناس إلى التنوع في رؤيتهم البصرية و التنوع هو التوازن بين الوحدة والتعقيد، تؤدي الوحدة المتطرفة إلى التحفيز الناقص ، بينما يؤدي التعقيد الشديد إلى الإفراط في التحفيز و لذلك فالتنوع يتحقق في منطقة وسط ما بينهم. يمكن أن يسبب التعرض للإفراط في التحفيز تغيرات في معدل التنفس ومعدل النبض وضغط الدم. زيادة في توتر العضلات. ردود الفعل النفسية من أنواع مختلفة ، و يتحمل المصمم مسؤولية إيجاد توازن مناسب بين التطرف و الانسجام المطلوبة في التصميم الداخلي و تشير الدراسات إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر على رضا المرضى و العاملين في البيئات الداخلية لمستشفيات الطب النفسي. وتعتبر هذه العوامل متكاملة ؛ اختلاف عامل واحد يؤثر بشكل كبير باقي العوامل الاخرى و يؤثر علي مستخدمي المكان ، و ينبغي النظر إلى كل العوامل المؤثرة علي جودة البيئة الداخلية علي ان تكاملها له تأثير إيجابي أو سلبي محتمل علي باقي العوامل فالتصميم الضعيف لجودة البيئة الداخلية للتصميم الداخلي لا تؤثر سلبيا فقط على الصحة البدنية لشاغلي المبنى ، ولكن أيضا على صحتهم النفسية. يتم تصنيف هذه العوامل إلى فئتين هي: العوامل المكانية والعوامل البيئية.

تشمل العوامل الخاصة بالمكان و التصميم الداخلي مجموعة صغيرة من الظروف البيئية التي تخفض الإجهاد بفعالية. وهي تشمل أنواعاً معينة من الموسيقى ، وتخطيط الأثاث ، والنباتات الداخلية ، والمناظر الطبيعية ، والتوجيه والإرشاد ، ونظام الألوان ، والأشياء الفنية ، وجهات نظر الطبيعة وتدخل الواقع الافتراضي (VR).

الكلمات المفتاحية :

(العوامل المكانية - جودة البيئة الداخلية - التصميم الداخلي - مستشفيات الطب النفسي) .